مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 14 / العدد: 01 (2026)، ص: 374-383

# رؤية الحزب الشيوعي الجزائري للإجراءات الانتخابية من خلال جريدة الجزائر الجديدة (1946 - 1955)

# The Algerian Communist Party's View of the Electoral Procedures through Eldjazair Eldjadida Newspaper (1946–1955)

ط.د. سارة بودور[1]، أ.د. مصطفى نويصر[2]
[1] جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2 - (الجزائر)، sarra.boudour@univ-alger2.dz
[2] جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2 - (الجزائر)،
Nouicer-mostapha@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/22 تاريخ القبول: 2025/12/03 تاريخ النشر: 2026/01/23

**ملخص:**

تهدف الدراسة إلى تحليل رؤية الحزب الشيوعي الجزائري للإجراءات الانتخابية من خلال نشاطه على جريدته المسماة بـ"الجزائر الجديدة" خلال الفترة الممتدة بين *1946* و*1955*، وذلك في ظل السياسة الاستعمارية التي سعت إلى توجيه الحياة السياسية حسب ما يخدم مصالحها. فقد سعى الحزب عبر منبر الجريدة توعية الرأي العام، وفضح خبايا استعمارية كثيرة، أبرزها قضية التزوير الانتخابي.

باعتماد منهج التحليل، ومن خلال قراءة في نماذج من مقالات الجريدة التي تبرز رؤية الحزب للإجراءات الانتخابية، خلصت الدراسة إلى أن الحزب ناضل بكل ما أوتي من إمكانات في سبيل التوعية بالحرية وحق الممارسة السياسية، والعمل على نزاهة الحدث الانتخابي. وقد كانت جريدة "الجزائر الجديدة" المنبر الذي واكب تلكم الأحداث بكل جرأة في سبيل استرجاع ما يجب أن تتمتع به الجزائر من سيادة وحرية.

**كلمات مفتاحية:** الجزائر، الاستعمار الفرنسي، الحزب الشيوعي الجزائري، جريدة "الجزائر الجديدة.

**Abstract:**

This study aims to analyse the Algerian Communist Party's view of the electoral procedures through Eldjazair Eldjadida newspaper between 1946 and 1955. This was under French colonial policy, which sought to direct political life in line with its interests. Through its newspaper, the party attempted to raise public awareness, expose colonial issues, and highlight the electoral fraud, as well as emphasise the rights of political participation, expression, and self-determination. Using the analytical method, reviewing samples of newspaper articles, and considering the political and military sensitivity of the revolution's outbreak, the study concluded that the party spent effort in raising awareness of freedom, the right to political participation, and working on the integrity of the electoral process. The

"Eldjazair Eldjadida" newspaper was a platform that kept pace with those events to regain the Algerian people's sovereignty and freedom.
**Keywords:** Algeria, French colonisation, election, Algerian Communist Party, "Eldjazair Eldjadida" Newspaper.

***المؤلف المرسل:** سارة بودور

**1. مقدمة**

تمثل الفترة الممتدة بين سنتي 1946 و1955 مرحلة مفصلية في التاريخ السياسي للجزائر، حيث تداخل فيها تصاعد الوعي الوطني مع تشديد السياسات الاستعمارية الفرنسية الرامية إلى احتواء المطالب التحررية تحت غطاء ديمقراطي مزيف. وفي هذا الإطار، برزت جهود الحزب الشيوعي الجزائري الذي ظلّ يجابه الغطرسة الاستعمارية الفرنسية، خاصة مع ما شهدته تلك المرحلة من تعتيم الرأي، ومحاولة طمس الحرية الانتخابية، وممارسة أشنع سبل التزوير والمغالطة. وكشف التناقض بين الخطاب الاستعماري حول الديمقراطية والممارسات الفعلية التي اتسمت بالتزوير والقمع الانتخابي.

اتخذ الحزب في تلك المسيرة النضالية ضد المستعمر "جريدة الجزائر الجديدة" التي أسسها منبرا للحق، ولسانا عن مواقفه، وآرائه واتجاهاته. من هنا، تتضح معالم إشكالية دراستنا في التساؤل الجوهري الآتي: فيم تمثلت رؤية الحزب الشيوعي الجزائري (1946 - 1955) للانتخابات؟ وكيف أسهمت جريدة الجزائر الجديدة في أن تكون المنبر الإعلامي لهذه الحركة السياسية الفاعلة؟

**2. لمحة تعريفية بالحزب ومنبره الإعلامي:**

**1.2 الحزب الشيوعي الجزائري:**

يعرف الحزب الشيوعي الجزائري بأنه تنظيم سياسي ذو توجه ماركسي– لينيني، تأسس رسميا سنة 1936 عقب انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفرنسي بمدينة فيلوربان الفرنسية. وقد مثّل الجزائر في هذا المؤتمر عمار أوزقان (ملاح, منور، 2010، صفحة 249). جاء تأسيس الحزب بعد انتشار الأفكار الشيوعية في الجزائر منذ مطلع العشرينات؛ حيث بدأت أولًا في الأوساط الأوروبية بقسنطينة سنة 1921، ثم تسربت إلى الجزائريين؛ مما أدى إلى إنشاء فيدرالية شيوعية سنة 1924 كفرع تابع للحزب الشيوعي الفرنسي (خثير و آخرون، 2007، صفحة 282).

سعى الحزب إلى توحيد الطبقة العاملة ومناهضة الاستعمار، لكنه ظل مرتبطًا بالحزب الفرنسي تنظيميا وفكريا، وهو ما جعل تأثيره محدودا في الأوساط الشعبية الجزائرية بسبب تعارض أفكاره مع العقيدة الإسلامية (الجندلي، 2008، صفحة 364).

### 2.2 جريدة "الجزائر الجديدة":

تعد جريدة الجزائر الجديدة أول صحيفة تصدر باللغة العربية في الجزائر؛ حيث أصدرتها هيئة الحزب الشيوعي الجزائري بالعاصمة سنة 1943، واستمر صدورها إلى غاية سبتمبر 1955. وتذكر بعض المصادر الأخرى أن تاريخ صدورها الفعلي كان في جويلية 1947 (زكرياء، 2003، الصفحات 186-193).

في افتتاحية عددها الأول الصادر في 1 جويلية 1946، أوضح محمود الأطرش أن الترخيص لهذه الجريدة جاء بعد كفاحٍ طويل خاضه الحزب الشيوعي الجزائري لإصدار صحيفة بالعربية، معتبرا ذلك خطوة نحو الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في الجزائر. كما أكد أن الجريدة ستسير على نهج جريدة الكفاح الاجتماعي في فضح خيانة المستعمرين وأعوانهم، ومواصلة الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري رغم الاعتقالات والنفي والتعذيب، وأنّها ستعمل على تأسيس جبهة ديمقراطية تجمع مختلف الأحزاب والعناصر الوطنية. (الأطرش، 1 جويلية 1946).

## 3. مواقف الحزب الشيوعي الجزائري من الانتخابات عبر الجريدة:

### 1.3 محاربة الحزب لسياسية تزوير الانتخابات الاستعمارية:

لم تترك الإدارة الاستعمارية أي فرصة تفوتها؛ حيث استخدمت كل المكائد للتدخل في الانتخابات، خاصة حين أرادت الوقوف في وجه الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان يدافع عن الديمقراطية والحريات. لقد حاولت الجزائر الجديدة معايشة الأوضاع في الجزائر؛ حيث رأت أنه لابد من القضاء على نظام الإكراه حتى يستطيع الشعب التعبير عن أرائه بكل حرية وديمقراطية.

تؤكد الجريدة في هذا المقال أكثر مما سبق على وجوب وقف الإدارة الاستعمارية المحشية بأصحاب فيشي، وكذا القضاء على النظام الرجعي للقياد والبلديات المختلطة والتراب العسكري، لهذا يجب على سكان الجزائر تقوية الاتحاد بينهم ،فهو شرط أساسي للانتصار.

قدمت الجريدة أمثلة على ذلك، منها مقاطعة وهران التي فسخ فيها رؤساء البلدية وثائق الحبوب أياما قبل الانتخابات بدعوى تجديدها، والحقيقة هي إرهاب المنتخبين المسلمين. وكانت الوكالات لفائدة "ابن كريتلي" - مرشح البريفي - ممضية من طرف رئيس البلدية. كما أشارت الجريدة في نفس المقال إلى عرض حال مكتب ندرومة؛ حيث أمضى وكلاء الحزب الشيوعي الجزائري وأحباب البيان تصريحا قدموه إلى مكتب الانتخاب، لكن الرئيس لم يقبل حضورهم بحجة أن وكالتهم لم تكون ممضية من طرف حاكم ندرومة، وذلك بمقتضى برقية رسمية من قبل عامل العمالة التي حررت بحضور أربعة شهود؛ حسان ولد محمد، عباس محمد بن رابح، زهران بن أحمد سينالهات، ابن أحمد ولد بشير سواحلية.

أما المثال الثالث، فيتمثل في سعيدة، وبالضبط الحساسنة الشرقي، فقد واصلت الجزائر الجديدة أمثلتها؛ حيث ذكرت أن المدعو "معمورة قويدر"، رد الورقة التي بعثها له القائد "حطاب"، لذلك رد عليه بلكمة على وجهه، وكسر له سنتين. كما أبى خليفة الحاكم أن يفتح الصندوق كما أوجبه القانون قبل الانتخاب، فقد كان القائد ومساعديه يغلقون على الناس الذين لم يقبلوا التصويت لفائدة الإدارة، لهذا طلب المدني تسجيل هذه

الأفعال، وشهد ضد القائد ومساعديه 300 منتخب من الحاضرين، بعدها قام القائد بطلب السماح بعد جهد وعمل بعض الشيوعيين.

وفي نفس المقال، كتبت الجريدة أن أحد الشيوعيين بعمالة وهران وقف بمكتب انتخابي فيه صندوقين، طلب إلغاء أحدهما لتسهيل سيرورة الانتخاب، لكن الحاكم رفض ذلك قائلا: "ليس ممكنا لأن كلا من هذين الصندوقين معدود لقائد، وهكذا نعرف أيهما أحسن في خدمته".

لم تكتفي الإدارة الاستعمارية بهذه المناطق فقط، ففي كل شبر من الجزائر، كانت تثير المشاكل. ونذكر على سبيل المثال أيضا، بلاد القبائل – تيزي غنيف،حيث قامت الإدارة الاستعمارية بتحريض مجموعة من الأشخاص الذين قاموا بشق الأوراق، وحاولوا إجبار المنتخبين على التصويت لصالح قائمة عاشور. وأيضا في دوار يغزر أمر القائد بالتصويت مرتين .أما في يعسكرن، فقد أجبر القائد "آيت علي" السكان على التصويت لصالح عاشور، وكذلك في تيبورنين وزعت الإدارة أوراق الانتخاب على شبان لم يصل عمرهم 21 سنة، منهم "سلامى سعيد" المولود في 6 مارس 1926.

وما حدث في قسنطينة كالذي حدث في باقي المناطق؛ ففي منطقة - لافايات -، حذف الحاكم الخلوة المفروضة قانونيا قبل وضع الورقة في الصندوق ووضع أوراق المترشحين أمامه. ولما تكلم أحد ممثلي الحزب الشيوعي، توعده القائد بالسجن.

ونذكر على سبيل المثال أيضا – عين عبيد-، فقد كان القائد فيها يقود المنتخبين للمكتب، وعون الشرطة هو من يعطيهم الورقة المختصة بمترشح القائد.

وأيضا "جوز ميلة"؛ حيث تم تهيئة في أولاد منصور المكتب بدار القائد" ابن لونيس عيسى" دون خلوة للمنتخبين، والصندوق كان مغلقا بخيط فقط. وقد سجل "الكوميسار "- حسب كلام الجريدة - هذه الأحوال بطلب من أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري. أما في عنابة، فقد منع القائد "وشن" الناس من الانتخاب. في حين، أمر الباشا أغا "قاية الحفصي" بوضع الصندوق مملوءا قبل بداية الانتخابات، وعندما سأل أحد أعضاء الحزب الشيوعي عن سبب ذلك، أجابه القائد بأن الأعمال الانتخابية وقعت بالأمس ولا فائدة لهم من الحضور بالمكتب لأنه لم يصوت أحد للشيوعيين، وأن عدد المنتخبين هو 50 شخصا. وعند فرز الأصوات، وجدوا 120 ورقة في الصندوق.

بالإضافة إلى تلك الأمثلة، نجد تقرت التي ترأس فيها خلفاء الحكام والقياد جميع المكاتب الانتخابية رغم منع القانون الجديد ذلك. ونفس الأمر وقع في ورقلة وحوز عين القصر. وإلى جانب هذا، نجد أيضا الباشا أغا "مرحوم" بالجلفة الذي أمر بضرب وكلاء القائمة حتى تحتلهم في موسرة، بعد فتح المكتب كان هناك 700 منتخب قد سجلوا كأنهم صوتوا. ولما تعجب أحد أعضاء الحزب من هذا العدد الكبير في وقت قليل، هدده القائد وأخرجه من المكتب، ولم يتوقف القائد هنا؛ بل حتى علم دار العمالة بالأمر. في حين، تم حبس جميع وكلاء الحزب في بيت بعين بسام، ووضعوا تحت المراقبة.

وآخر مثال، نورد ما كان في بوسعادة؛ حيث حبس القائد نظير جميع المنتخبين، وأمر عماله أن يحيطوا بهم ويقودهم للصندوق عشرة بعد عشرة، ولم يسرحهم إلا بعد مقابلة أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري. (الجديدة, الجزائر، جويلية 1946، صفحة2)وأضافت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان "لنصر الاتحاد انتخبوا القائمة الشيوعية": أنه وقع في الجزائر انتخابات كان لكل منها أهمية ولكن دون جدال، وأن لانتخابات 10 نوفمبر القادم أهمية خاصة؛ حيث بينت الجريدة أن الرجال والنساء الذين انتخبوا في 10 نوفمبر الحزب الشيوعي الجزائري لمدة 5 سنوات في تلك المدة، ترتب عليهم اتخاذ موقف في جميع الشؤون المختلفة التي تهم حياة بلادنا (بوهالي، ديسمبر 1946 ،صفحة 1).

**2.3 الدعوة للاتحاد والانتخاب لصالح الحزب:**

أكدت الجريدة أن المستعمرين تعمدوا غاية التحقيق بذلك، ولهذا تركوا على جهة نزاعهم السياسي، وألقوا كتلة فاحشة غايتها الأساسية المحافظة على امتيازاتهم. وقد رأى العربي بوهالي أن الحزب الشيوعي الجزائري مخلص في سياسته للاتحاد في سبيل تكوين الجبهة الوطنية الديمقراطية الجزائرية، عزم على تكوين قوائم الاتحاد لمجابهة الانتخابات، ولو انتصرت الفكرة، لألفوا قوائم يقابلها الشعب بالحماس والفرح. كما كان بإمكانهم إنشاء فرقة متماسكة من النواب في المجلس الوطني الفرنسي تظهر أمام الفرنسيين وحدة الشعب الجزائري، وبالتالي لا يكون فقط الدفاع عن القضية الجزائرية، وإنما حتى الاستماع لها. لكن مع الأسف، لم تحقق هذه القوائم للاتحاد، مع أنهم بذلوا جهود لإقناع الأحزاب والحركات الأخرى بهذه الضرورة، ولم تعتبر حججهم لدى حزب الشعب وأحباب البيان، فتأسفوا لأنهم لم يغتنموا الفرصة مرة أخرى لصنع السلاح الأساسي للنصر، إلا أن الشيوعيين اعتبروا أن التأخير صادف التأخير فقط، وأكدوا أنهم على يقين بفوز الحزب في أحد الأيام بمساعدة أغلب الجزائريين الذين أرادوا أمثالهم (بوهالي، ديسمبر 1946 ،صفحة1).

لينتقل بعد ذلك العربي بوهالي إلى التذكير بأنهم لم يقصروا رغم تأسفهم على القياد بالحملة الانتخابية التي يجب أن تساعد قبل كل شيء على اتحاد الشعب. وحسب رأي الشيوعيين أن العدو الأساسي والمسؤول الوحيد عن البؤس، هو الاستعمار الذي ينبغي القضاء عليه، لهذا أكدوا أنهم وجهوا ضرباتهم ضد هذا العدو وجميع مساعديه "بني وي وي"، وأن الشعب أكد أنهم كانوا مشجعين لسياسة الاتحاد دون ملل، وهم مقتنعون كذلك أن الشعب لن يقصر في إعانتهم على الانتصار. وحسب رأيهم بأن أحسن شكل لهذه الإعانة، هو أكثر ما يمكن من الأموات للمترشحين الشيوعيين لتقوية الحزب الوحيد العامل للاتحاد، فالكاتب أشار إلى أن المسلمين يصوتون في الصندوق الأوروبي لا يجهلون بأن النواب الجزائريين الأوروبيين أصلا هم الذين دافعوا بحرارة عن أمنياتهم الشرعية وهم "آليس سبورتيس"، و"بيار فاي" يساندهم الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير الذي لم يتاجر بمساعدته لنواب أحباب البيان، لذلك فهم المتيقنون بأنهم سوف لا يتأخرون عن تجديد ثقتهم بهؤلاء النواب، ويستنجدون في كل مكان للتصويت على الشيوعيين.

أما الناخبون للمجمع الثاني، فإنهم يشاهدون كل يوم الشيء الذي يمثله الحزب الشيوعي المستقل في الجزائر؛ فقد قدم لهم للتصويت رجالا مختبرين في الكفاح الدائم ضد الاستعمار، وهم ناشطون في حياتهم

السياسية مثال للشجاعة والنزاهة والإخلاص المطلق للشعب منهم: "عمار أوزقان"، "حماد شريف"، "كوش يونس"، "بدور"، "مختاري"، هم رجال عاملون محققون في جميع النواحي. كما أنهم أبناء الشعب الذين قدموا شخصياتهم لانتصار الحرية والديمقراطية. بالإضافة إلى أنهم متابعون بجدارة للأمير خالد ورفاق صادقون لقدور بلقاسم وأورابح وغيرهم من الشهداء الذين استشهدوا لتحيا الجزائر.

منذ 25 سنة والحزب الشيوعي الجزائري يكافح دون توقف لكسر سلاسل الاستعمار، وهو يظهر كل يوم بأكثر وضوح كحزب الاتحاد الوحيد وحزب النظام، وحزب العمل والإصلاح الذي أدى دورا أساسيا في حياة الجزائر السياسة؛ انتخبوا رجاله وسيكون انتخابهم هذا الحكم الشعبي الذي سيظهر إرادة المسلمين الجزائريين في أخذ الحرية والأرض والقوت. (بوهالي، ديسمبر 1946، صفحة 1).

### 3.3 البرنامج السياسي للحزب الشيوعي الجزائري:

واصلت الجريدة تتبعها لمجريات الانتخاب؛ حيث نشرت مقالا آخر بعنوان "البرنامج الانتخابي للحزب الشيوعي الجزائري" ،الذي قسمته إلى عناوين فرعية أولها " أيها المسلمون" الذي ذكرت فيه أنّ ممثلي الحزب الشيوعي الجزائري وجهوا خطبة للشعب دعوه فيها إلى انتخاب نوابهم للمرة الثالثة في السنة يوم 10 نوفمبر في المجلس الدستوري، وأن هذه الانتخابات ستدوم لمدة 5 سنوات. وبينت الجريدة أن الحكم الشعبي وضع حدا يوم 13 أكتوبر لنظام عدم الاستقرار الذي بقي زمنا طويلا، والذي كمل مسؤولية عدم المناقشة في القانون الأساسي للجزائر وعدم تطبيق التأمين الاجتماعي، لهذا فباختيارهم نواب صالحين متبصرين وشجعانا شاركوا في الدفاع عن مصالحهم، وعن أماني الجزائر الشرعية.

وتؤكد الجزائر الجديدة أن الكل يريد التخلص والقضاء على النظام الاستعماري الرجعي؛ حيث أن الجزائر تحملته منذ 112 سنة، وهو لا يزال مستمرا على خنق بلادنا وعلى منع تقدمها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وتضيف الجريدة أن غنى الجزائر بالخيرات وثروات المناجم يضمن لها حياة كريمة لجميع الجزائريين، إلا أن تلك الثروات لا زالت مستغلة من طرف بعض الشركات الكبرى " تروست"، ومن طرف عدد كبير من مستعمري الأرض والمعدن والبنك. وفي نفس الوقت، أكدت الجريدة أن جميع الإمكانيات المتوفرة (إنسانية، معنوية) التي حملها الشعب الجزائري المتحمس كان يطفؤها الجور الاستعماري الذي أبقى الجهل سائدا إلى جانب الظلم والانشقاق (الجديدة، ديسمبر1946،صفحة1).

في ذات المقال، أضافت الجريدة عنوانا آخر"وهذا النظام الجائر يجب أن يفنى ويزول"؛ حيث وضحت أنه لا يمكن مزج الماء بالنار، كما لا يمكن التوفيق بين الاضطهاد الاستعماري والحرية؛ فالجزائريون مهما كان أصلهم متفقون على شيء واحد وهو استرجاع حريتهم التي وعدوا بها رسميا مرارا عديدة ولأجلها تعذبوا وحاربوا كلهم في جميع المعارك. وهنا رأت الجريدة أن الجزائر في طريقها نحو الحرية، والرأي الذي حرك شعوب العالم بأسره، وبينت الجريدة أن الحزب الشيوعي يريد أن تعيش الجزائر حياتها الوطنية الخاصة المبنية على استعمال ثرواتها لمصلحة الشعب فقط.

كما أن الجزائر ذكرت في هذا المقال بأن الجزائريين على اختلاف أصولهم حققوا وحدة ثابتة الأركان، وأنه ارتبط بعضهم ببعض سواء بمصالح عامة مشتركة أو بالكفاح ضد عدو واحد، وللانتصار على هؤلاء الأعداد، يجب الوحدة؛ لهذا فالحزب الشيوعي الجزائري كافح منذ أكثر من 25 سنة بحرارة ضد الاستعمار. وقد قدم فكرة الجبهة الوطنية الديمقراطية الجزائرية الواسعة في سبيل الحرية والأرض والقوت. كما أوضح الحزب أن انتصاره متوقف على الاتحاد الأخوي.

تواصل الجزائر الجديدة في عنوان آخر في ذات المقال: "لتكوين جزائر جديدة يجب كسر سلاسل الضغط الاستعماري"؛ فالحزب كان يرى أنه يجب القضاء على النظام الاستعماري عن طريق اتحاد الشعب الجزائري لتسهيل عملية تحرير الجزائر؛ لأن في الاتحاد قوة، وبه يمكن استرجاع حرية الجزائر والحصول على مجلس وحكومة جزائرية تدير شؤون الجزائريين مع اشتراكهما مع ممثل للجمهورية الفرنسية في المسائل الخاصة بالعلاقات الخارجية والقوة العسكرية الموجودة بالجزائر، على أن يكون انتخاب المجلس الجزائري عاما ومباشرا، وأن يكون عدد النواب الجزائريين الأوروبيين يساوي عدد النواب الجزائريين المسلمين. أما الحكومة الجزائرية، فينتخبها من طرف المجلس الجزائري على أن يكون نصفها من الجزائريين الأوروبيين والنصف الآخر يمثله الجزائريون المسلمون (الجزائر الجديدة، ديسمبر 1946، صفحة 2).

### 4.3 الإصلاحات والاستراتيجيات المقترحة في برنامج الحزب:

رأى الحزب الشيوعي الجزائري أنّه يجب القيام بإصلاحات ديمقراطية جذرية. ولتحقيق ذلك، يجب على المجلس الجزائري والحكومة تطبيق ما يلي:

- تعويض جماعات القرى بمجالس بلدية.
- الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية بجانب الفرنسية.
- التعليم الإجباري باللغة العربية في جميع المدارس الرسمية.
- تعليم جميع الصبيان الجزائريين دون تفرقة.
- إنشاء كلية عربية في مدينة الجزائر.
- فضل الدين عن الدولة، وهذا يوجب إعادة الحبوس إلى الجمعيات الدينية.
- حرية الجمعيات والاجتماعات والصحافة باللغتين.
- القضاء على العنصرية وتطبيق المساواة سواء في الرواتب، والإعانات العائلية، والنفقات العسكرية.
- تطبيق حقيقي لقانون العفو وتعويض منكوبي مكيدة ماي 1945 .
- منح الأرض لمن يخدمها، فالحزب كان يرى أنه يجب القيام بإصلاح زراعي عميق حتى تستطيع الجزائر تحقيق الرقي، وذلك بمنح الأرض لفلاحين وخماسة ومعمرين صغار عن طريق توزيع أملاك الدولة، وأيضا الأملاك الكبيرة التي تتجاوز 100 هكتار، والتي اشتراها غير الفلاحين سنة 1945، وأملاك الشركات الكبرى، وإلى جانب ذلك، تم توزيع البذور والآلات الزراعية والغبار .... وتم منح قروض مالية طويلة المدى للفلاحين والمعمرين الصغار لحماية الملكية الصغيرة ضد المحتكرين الكبار (الجديدة، 1 ديسمبر 1946، صفحة 1).

- ضمان القوت لجميع الجزائريين، أكدت الجريدة أنه يجب توفير مناصب الشغل، وكذلك المطالبة بالزيادة في الأجور، وذلك بالاتحاد بين جميع العمال للحصول على:
- تطبيق زيادة فعلية في الأجور 30 بالمئة لجميع العمال.
- اتخاذ سياسة حازمة لحصر الأسعار عن طريق تقليص أرباح الشركات الكبرى، وملاحقة تجار السوق السوداء ومعاقبتهم، وإلحاق أشد العقوبات بالمحتكرين وسماسرة السوق السوداء.
- تطبيق القوانين الاجتماعية التي يتمتع بها العمال في فرنسا على جميع العمال الجزائريين دون استثناء، وخاصة فيما يتعلق بنفقات الشيوخ والإعانات العائلية.
- تطوير الوسائل الطبية والصحية بالإضافة تحسين مستوى الآلاف دون مأوى ببناء مساكن بسيطة وصحية لهم. وأيضا إنصاف قدماء الجنود، وضحايا الحرب.
- إصلاح ديمقراطي لمالية الدولة؛ حيث أن الجزائر الجديدة وضحت أنه من أجل تحقيق هذا البرنامج يجب أن يتوفر مبالغ كبيرة من الأموال .ولهذا يجب إصلاح النظام المالي بأخذ كل أملاك الذين ساعدوا العدو الفاشي، وتغريم المستفيدين الكبار من الاستعمار والمحتكرين للسوق السوداء، بالإضافة إلى منح قروض ومواد أولية للحرفيين والتجار الصغار لتحقيق الازدهار والتقدم.

لهذا، فالجزائر الجديدة كانت ترى أن تطبيق هذه المبادئ الأساسية لإقامة جمهورية ديمقراطية جزائرية لها دستورها ومجالسها وحكومتها. كما أكدت أنّ عليها إقامة علاقات مع الشعب الفرنسي لضمان سلامتها ومستقبلها، وأن هذه المبادئ هي السياسة الوحيدة القادرة على إيصال الجزائر للحرية والرقي.

وتضيف الجريدة في نفس المقال، أن معظم الوسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صرح بها الحزب الشيوعي الجزائري هي التي ستقود نوابه إلى سن القانون الأساسي للجزائر، وقد كان الحزب يشعر بالافتخار؛ لأنه كان يوصل الحقيقة للشعب مهما كلفه الأمر هذا حسب رأي جريدة الجزائر الجديدة، فهي كانت تراه الحزب الشجاع الذي كفاح ضد هتلر وفيشي، وأنه حزب مئات الأبطال الذين سجنوا وعذبوا لأجل كفاحهم في سبيل الحرية والديمقراطية. وفي الأخير، أكدت الجريدة أن الحزب الشيوعي الجزائري هو الحزب الوحيد الذي يشمل في صفوفه بلا تمييز كل الجزائريين والجزائريات، ودعتهم للتصويت على القائمة الشيوعية ( الجزائر الجديدة، ديسمبر1946، صفحة 2).

### 5.3 نتائج الانتخابات ورأي الشيوعيين فيها:

انتقلت الجريدة في العدد الموالي إلى تقديم نصائح انتخابية من خلال مقال بعنوان "نصائح الانتخابات"؛ حيث وضحت فيه أن الجزائريين كان لديهم الوقت الكافي للتفكير في سبيل فائدة بلادهم بالنتائج السلبية التي سببها عدم وجود اتحاد بين القوات الديمقراطية والتقدمية؛ فالإدارة الفرنسية استعملت جميع الطرق المعتادة في المجمع الانتخابي الثاني لفوز ثمانية من بني وي وي، بينما لم يكن غير اثنين من العمال الخواص في الجزائر يوم 2 جوان.

كما فاز نواب من الحزب الشيوعي الجزائري، لكن الجريدة لم تكن راضية عن نتائج الانتخابات؛ لأنه حسب رأيها لو تحقق الاتحاد لتمكن الشعب من سحق كلاب الاستعمار كما أسمتهم بصورة دائمة، سواء كان من أصل أوروبي أم مسلم. وقد انتشرت الفكرة بشكل واسع وسط الجماهير الشعبية المتعطشة للحرية والاتحاد، وهذا ما

أشارت إليه جريدة حزب البيان في تفسيرها للعدد الكبير من المحايدين الذي سبب خيبة أمل الناخبين أمام بقاء التفرقة بين صفوف الأحزاب. هنا، سعى الحزب الشيوعي للحوار مع حزب الشعب الجزائري وحزب البيان، إلا أن نتائج انتخابات 24 نوفمبر الخاصة لا تظهر الحقيقة من حيث عدد الأصوات؛ فالأحزاب الثلاثة لم يستطع ولا حزب منها الحصول على مقعد، في حين يمكن للولاية العامة إدخال مرشحيها السبعة بكل سهولة.

كان الشيوعيون يعتبرون الانتخابات شكلا مؤقتا للكفاح العام المستمر في سبيل الحرية، وأن الحزب الشيوعي الجزائري هو حزب العمل الفعال للعفو وللحقوق وللديمقراطية، وأيضا هو حزب الشجاعة والتضحية حتى الموت والاتحاد. كما تعدّ العامل الأساسي للجبهة الشعبية والمؤتمر الإسلامي (33) يدعو جميع الجزائريين في جبهة وطنية ديمقراطية جزائرية، وهكذا يضمن تقوية الجهود والانتصار على الاستبداد الاستعماري بمساعدة الحلفاء – الطبقة العاملة والشعب الفرنسي الذي قدم المكان الأول للحزب الشيوعي الفرنسي مع 184 نائبا. وقد رأى عمار أوزڤان في هذا المقال أنه باتحاد أبناء الوطن؛ فالجزائر لن تبقى مقيدة بسلاسل الاستعمار، وستأخذ حقها في الحياة حرة ديمقراطية وسعيدة (أوزقان، ديسمبر 1946، صفحة 1).

**4. خاتمة**

خلصت الدراسة إلى أن رؤية الحزب الشيوعي الجزائري كانت لمناهضة الممارسات الاستعمارية المتعلقة بالانتخابات خلال الفترة ما بين 1946 و1956، وقد رافقت جريدة الجزائر الجديدة هذا التصدي السياسي، وأسهمت في بلورة خطاب وطني نقدي كشف زيف الديمقراطية الاستعمارية. كما أدت دورا فاعلًا في تعزيز الوعي السياسي والدعوة إلى الاتحاد الوطني، مما جعلها إحدى ركائز الوعي التحرري في تاريخ الصحافة الجزائرية الحديثة. ونوجز النتائج كالآتي:

- أظهرت جريدة الجزائر الجديدة أن الديمقراطية التي روجت لها فرنسا في الجزائر كانت شكلية وزائفة؛ إذ ترافقت الانتخابات مع التزوير، الرشوة، وغيرها.
- كان الهدف من هذه الانتخابات هو محاولة إعطاء شرعية للوجود الاستعماري، وليس إعطاء الشعب الجزائري حقه السياسي.
- كان لجريدة الجزائر الجديدة دورا في تحويل الانتخابات إلى قضية وعي وكرامة وطنية.
- تعدّ الانتخابات وسيلة مؤقتة ضمن كفاح طويل الأمد وليس غاية بحد ذاتها. وهذا التوجه يعكس التحول من النضال السياسي إلى النضال الثوري الذي تجسد في ثورة نوفمبر 1954.

## 5. قائمة المراجع:

**الكتب:**

- بلاح بشير، منور العربي وآخرون، (2010)، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 -1989، ج1، الجزائر، دار المعرفة.

- الجندلي محمد إبراهيم، (2008)، مبعث الحركة الوطنية بالجزائر وامتدادها بعناية 1919-1954 الجزائر، مطبعة المعارف.

- خثير عبد النور وآخرون، (2007)، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954.

- مفدي زكرياء، (2003)، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق أحمد حمدي، الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء.

**مقالات المصدر (جريدة الجزائر الجديدة):**

- الجزائر الجديدة، (جويلية 1946)، كيف تقدم الإدارة الاستعمارية الانتخاب منكر، تحريش، تهديد، حبس، الزور... رشوة، س1، ع1.

-الجزائر الجديدة، (ديسمبر 1946)، البرنامج الانتخابي للحزب الشيوعي الجزائري، س1، ع5.

- العربي بوهالي، (ديسمبر 1946)، لنصر الاتحاد انتخبوا القائمة الشيوعية، الجزائر الجديدة، س1، ع5.

- عمار أوزقان، (ديسمبر 1946)، نصائح الانتخابات، الجزائر الجديدة، س1، ع6.

- محمود الأطرش، (1946)، أول جريدة ديمقراطية باللغة العربية، الجزائر الجديدة، س1، ع1.